التفكك الاسري وعلاقته بالسلوكيات المنحرفه لدى الشباب

Family disintegration and its relationship to deviant behaviors among youth

م.م شروق قاسم محمد

.Shorouq Qasim Mohamme

قسم الحاسبات/ كلية التربية/ جامعة ساوة الأهلية / المثنى / العراق

Department Computer Science / College of Education / Sawa Private University / Al-Muthanna / Iraq

shorooq.qasim@sawauniversity.edu.iq

٠٧٨٢٨٧٤٨٤٠٩:

م.د أزهر هاشم علوان

Dr. Azhar Hashim Alwan

الكلية التربوية المفتوحة/ مركز المثنى/العراق

Open College of Education/Muthanna Center/Iraq

الإيميل : azhar.alatharee@sawauniversity.edu.iq

٠٧٨١٤٥٠١٤١٥:

الكلمات المفتاحية/ التفكك الاسري/ السلوكيات المنحرفة/ الشباب

Keywords / famil disintegration / deviant behaviors / youth

الملخص

تعتبر الانحرافات السلوكية لدى المراهقين من أهم وأخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات العربية بشكل عام، والمجتمع العراقي باعتباره واحدا منها ليس بمنأى عنها . وتنتج هذه المشكلات عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية السريعة التي تمر بها هذه المجتمعات. وقد تفاقمت في الآونة الأخيرة نتيجة ضعف الرقابة الأسرية، وانشغال الآباء والأمهات بأمور الحياة، وزيادة تعامل الجيل الصاعد مع الوسائط التكنولوجية الحديثة. ومن أمثلة تلك السلوكيات تخريب ممتلكات المدرسة وعدم احترام المدرسين، التهريج داخل الفصل ، التلفظ بالألفاظ البذيئة ، مخالفة الأنظمة والقوانين المدرسية الاعتداء على زملاء الدراسة وممتلكاتهم، التدخين التأخر والغياب، إلخ. الأمر الذي دفع الباحثين إلى دراسة أسباب تلك المشكلات، بهدف التوصل للحلول التي تسهم في تقويم السلوك المنحرف وتقديم طرق الوقاية والعلاج. وهدفت الدراسة التي أجريت إلى الكشف عن أنواع السلوكيات المنحرفة المنتشرة بين طلاب المدارس في المجتمع العراقي . والتفكك الأسري ومدى وجود علاقة بين السلوكيات المنحرفة في أسر الأطفال والمراهقين. وكذلك برامج تأهيلية بهدف تعديل سلوك المراهقين المستهدفين ، كما هدفت إلى تقديم مقترحات لإعداد برامج تثقيفية تهدف لوقاية الأسرة من مخاطر التفكك الأسري .اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المعتمد على المسح بالعينة بالنظر إلى تعدد المشكلات السلوكية لدى المراهقين وتنوعها ، اعتمد فريق البحث على المزاوجة بين المقاربتين الكمية والكيفية. يتكون مجتمع البحث من طلبة المدارس المستقلة الذكور والإناث في المرحلتين الإعدادية والثانوية. العلاقات الزوجية وصولاً لحالات الهجر والطلاق.

Behavioral deviations among adolescents are considered one of the most important and dangerous problems facing Arab societies in general, and the Iraqi society, being one of them, is no exception. These issues stem from the rapid economic and social changes that these communities are undergoing. They have recently worsened due to weak family supervision, parents being preoccupied with the demands of life, and the increased exposure of the younger generation to modern technologic media

.

Examples of these behaviors include vandalizing school property, showing disrespect toward teachers, engaging in horseplay in the classroom, using vulgar language, violating school rules and regulations, assaulting classmates and damaging their property, smoking, tardiness, absenteeism, and so forth. This situation has prompted researchers to study the causes of these problems, with the aim of finding solutions that

contribute to correcting deviant behavior and offering methods for prevention and treatment.

The study aimed to identify the types of deviant behaviors prevalent among school students in the Iraqi society, to examine family disintegration, and to investigate the relationship between deviant behaviors and the family environments of children and adolescents. It also sought to propose rehabilitation programs aimed at modifying the behavior of the targeted adolescents, as well as to offer suggestions for educational programs designed to protect families from the risks associated with family disintegration.

The research relied on a descriptive methodology based on sample surveys, taking into account the multiplicity and diversity of behavioral problems among adolescents. The research team employed a combination of quantitative and qualitative approaches. The study population consisted of male and female students from independent schools at the preparatory and secondary levels

.

مقدمة

شـهد العـراق ومنـذ التحـولات التـي جـرت فـي عـام ٢٠٠٣ علـى اثـر دخـول قـوات الاحـتلال الأميركي تغيرات كثيرة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي, ولعل موضوع التفكك الأسري الذي لا يخلو منه مجتمع من المجتمعات كان له نصيب من هذه التغيرات على اثر إدخال العراق إلى العولمة من أوسع أبوابها, لذا ستأتي هذه الورقة لبحث مجموعة مؤشرات قديمة / حديثة لتحاول إلقاء الضوء على هذه الظاهرة الخطيرة التي تنخر في جسم أي مجتمع أنساني والتي لم يسلط عليها الضوء كثيرا في العراق في ظل التنافس / الاحتكاك السياسي بين النخبة السياسية, والذي أدى إلى إبراز المشكلات السياسية إلى السطح وإبعاد المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والخدماتية إلى القاع, وكما نعرف فأن تيارات قاع النهر اقوى بكثير من تيارات سطحه, وهنا يبرز السؤال الآتي: متى سننتبه مجتمعاً وباحثين ونخبة سياسية إلى هذه المشكلات التي يعاني منها المجتمع العراقي

إن بحثنا هذا يشتمل على جانبين الأول تنظيري / مفاهيمي للتعريف بظاهرة / مشكلة التفكك الأسري واهم مظاهرها وأنواع التفكك وأسبابه والنتائج المترتبة عليه وفي هذا الجانب سنكون ناقلين / محللين للمعلومة في حين سنحاول في الجانب الثاني / التطبيقي إبراز مجموعة من مؤشرات التفكك ومدى انطباقها على الواقع العراقي أسرة ومجتمعاً مع إبراز الجانب الإحصائي / الرقمي أينما تطلب ذلك من خلال مصادر الأرقام التقريبية والمعتمدة من خلال الوزارات المختصة

والمنظمات الدولية والمحلية, وفي النهاية سنصل إلى النتائج النهائية والتوصيات المقترحة, ومن الله التوفيق

مفهوم التفكك الأسري

لغة: فك الشيء وفصل أجزائه، وتفكك الشيء أي انكسر إلى أجزاء (المنجد: ص ٥٩١)، لذا فإن التفكك الأسري هو تفكك الأسرة إلى أجزاء بعدما كانت منسجمة (عبد العزيز ٩٧)

اصطلاحاً : يعرف التفكك الأسري(انهيار الوحدة الأسرية وانحلالها وعدم قدرتها على أداء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها وذلك عندما يفشل عضو أو أكثر في تلك الأسرة من النهوض بالتزاماته وأداء حدوده بصورة مرضية). (الخولي١٩٨٢:٢٤٧)

وقد تعددت التسميات حول هذا المصطلح واختلفت فهناك من يطلق عليه اسم "التفكك الأسري" والذي يتم بفقد أحد الوالدين أو كلاهما أو عن طريق الطلاق أو الهجر أو تعدد الزوجات أو غياب رب العائلة فترة طويلة من الزمن وهناك من يسميه تصدع الأسرة" والذي يحدث في حالة تعدد الزوجات أو وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو عن طريق الطلاق. (عبد الأمين١٩٨١:٢٢)

بينما يسميه البعض " البيوت المحطمة" التي يخربها الطلاق أو الفراق أو موت أحد الوالدين أو كلاهما، أما آخرون فيطلقون عليه اسم "العائلة المتداعية" والتي تحدث بفقد أحد الوالدين أو كلاهما بسبب الوفاة أو الانفصال، ويطلق عليه آخرون عليه اسم "التفكك العائلي" وقد حدده بعضهم بالانفصال أو الطلاق أو الهجر أو الموت أو الغياب الطويل للزوج أو الزوجة وهناك من يفضل تسميته باسم "العائلة المكسرة" ويطلقونه على العوائل التي تفكك بالموت أو الطلاق أو الانفصال أو بسبب النزاع العائلي أو أية أسباب أخرى. (الخشاب ١٩٨٥: ٢٣٣- ٢٣٤)

ومع اختلاف التسميات يبقى المعنى واحد وهو انحلال العلاقات والروابط الأسرية بين أفراد الأسرة لأسباب عدة إما بالطلاق أو الانفصال أو الهجر أو غياب أحد الوالدين أو كلاهما إما بالموت أو السفر نتيجة لظروف معينة أو دخول أحدهما إلى السجن.

ويدخل التفكك الأسري منظومة التفكك الاجتماعي التي يمكن تعريفه بـ (عدم التقيد بما تفرضه الأنظمة الاجتماعية ومنها النظام الأسري" الأمر الذي يؤدي إلى نشوء الفوضى في العلائق الاجتماعية التي بني عليها المجتمع أو ضعف في أدائها لوظائفها كما يؤدي إلى إصابة (الضبط الاجتماعي) بالوهن لتضاؤل تأثير الأنظمة الاجتماعية في السلوك الاجتماعي لأفراد المجتمع، ونعني به أيضاً انكسارا في نمط من الأنماط الاجتماعية أو في نظام من النظم التي يقوم عليها المجتمع، أو في قيمة من القيم الأخلاقية التي يحرص عليها). (عمر ١٩٩١:٩٥)

تعريف الانحلال الأسري : ويتمثل في نظام تحطيم الأسرة بانتحار أو قتل أحد الزوجين او كليهما، أو انتهاء الحياة الزوجية بالطلاق أو غياب أحد الوالدين من المنزل غيابا طويلا. (حنان٢٠١٥:٣٤)

إذن التفكك الأسري أو الانحلال الأسري أو المشكلات الأسرية، أسماء لمعنى واحد، هو : فشل واحد أو أكثر من أعضاء الأسرة في القيام بواجباته نحوها، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات وحدوث التوترات بين أفرادها ، وربما أفضى هذا إلى انفراط عقدها وانحلالها، وإذا كان تماسك الأسرة يقاس بمدى نجاحها في أداء وظائفها، والوفاء بما هو منوط بها من اختصاصات فإن تفككها يقاس بمدى ما تفقده أو تتخلى عنه من تلك الوظائف والاختصاصات. وبناءاً على هذا المقياس الذي يكتسي في اعتقادنا قدرًا مهمًا من الدقة والموضوعية، يمكن الحديث عن مستويات أو أنواع من التفكك الأسري تصنف درجتها في المقياس المذكور.

ومن ثم فلا مناص من إبراز الوظائف التي أنيطت بالأسرة حتى يكتسي حكمنا على الواقع الأسري بالتفكك أو بغيره، طابعًا من الموضوعية والمصداقية. ويمكن إيجاز أهم وظائف الأسرة بالاتي :

١ – الوظيفة التربوية تعد الوظيفة التربوية من أهم وأبرز الوظائف التي تقوم بها الأسرة فالهدف الأول للأسرة هي العمل على تربية أبناءها وما يصاحب ذلك من تعليم وتأديب، الطاعة والاحترام، وإكساب شخصية الفرد وتعليمه السلوكيات المقبولة اجتماعيا بالإضافة إلى تعليم القراءة والكتابة وتعليم المهن والحرف ويكون ذلك بغرس القيم والمكتسبات عند الفرد منذ ولادته.(كامل ٢٠٠٨ :٣٧)

٢ – الوظيفة التكاثرية: إن أول وظيفة تقوم بها الأسرة تتمثل في تحقيق الوظيفة البيولوجية ذلك بتلبية الحاجة الفطرية المتمثلة في الدافع الجنسي، والذي عن طريقه يتحقق الإنجاب وتزويد المجتمع بعناصر وأفراد جدد وتعد هذه الوظيفة من الوظائف الفطرية الأساسية للزوجين لتحقيق الإشباع الجنسي(سمير ٢٠٠٩ :٧٨)

٣– الوظيفة الاجتماعية: الأسرة هي النظام الاجتماعي القائم بالتنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، وليس وظيفة الأسرة إنجاب الأطفال فقط بل تتعدى إلى عملية تطبعهم بالطابع الاجتماعي فالطفل ليس ملكا لوالديه فحسب وإنما هو عضو في المجتمع الأكبر الذي يعيش فيه ولذلك ينبغي أن ينشأ نشأة اجتماعية سليمة.(تركي ٢٠٠٤ :١٧١)

٤– الوظيفة الاقتصادية: إن الأسرة مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها، فهي تقوم بالطعام وإيواء وتحقيق متطلبات أفرادها من مختلف الحاجيات الأساسية أو الثانوية. (فارح٢٠٠٩:٧٨)

٥- الوظيفة الصحية من الوظائف الصحية الأساسية التي تعمل الأسرة على تحقيقها الرعاية البيولوجية والنفسية للأبناء وكذا العلاج النفسي وهي تلك التي تعتبر الأسرة فيها مسؤولة عن إنجاب الأطفال وما يتعلق بذلك من رعاية صحية وجسمية سليمة، وتدريب أعضاء الجسم التدريب الصحيح وفي الموعد المناسب والأسرة تعمل بشكل أ وبأخر على الرعاية النفسية للأطفال من أجل حمايتهم وضمان النمو النفسي الطبيعي لهم. (حسن :٤٠)

٦- الوظيفة الدينية فالأسرة هي التي ترسخ قواعد الدين وتفصل أحكامه، وفيها يتعلم الأطفال الصغار قواعد الدين وشعائره وأحكامه ومناهجه وهي المدرسة الأولى للأطفال، تنقل إليهم تعاليم دينهم، وتهذبهم وتزودهم بالأخلاق التي تعتبرها حميدة ومفيدة، فتصنع النظم الأخلاقية لأفرادها، وعن طريق الأسرة يعرف الأفراد الفرق بين الفضيلة والرذيلة والخير والشر والحسن والسيء.(القضاة ٢٠٠٦ :١٤٣)

أنواع التفكك الأسري :

بعد أن انتهينا من محاولتنا للتعريف والتقريب لمفهوم التفكك الأسري سنحاول الأن التعرف على اهم أنواعه لأنه كما يبدو من المفهوم أن التفكك ينقسم إلى أنواع واقسام هي ما يأتي:

التفكك الجزئي الذي يصيب الأسرة وتبدو مظاهره في الانفصال المؤقت والهجر المنقطع أو بمعنى آخر أن الزوج أو الزوجة قد يعاودان الحياة الأسرية من جديد ويستأنفان علاقتهما المتبادلة في أوقات إصلاح ذات البين ولكن من المستبعد أن تستقيم الحياة الزوجية في مثل هذه الحالات بل قد تكون مهددة من حين إلى آخر بالانفصال والهجر من جديد. (الخشاب ١٩٨٥:٢٣٤,٢٣٣)

١- التفكك الكلي أو انحلال الأسرة : وتبدو مظاهره في إنهاء العلاقة الزوجية بالطلاق أو تدمير حياة الأسرة، بالفشل أو انتحار أحد الزوجين أو كلاهما معاً ، ومن ناحية أخرى ينقسم التفكك الأسري إلى:

أ - التفكك من الناحية القانونية : ويحدث بانفصال الروابط العائلية عن طريق الطلاق أو الهجر .

ب - التفكك من الناحية الاجتماعية: ويشمل على معنى أوسع من الأول حيث يضم إلى جانب الانفصام أو الشقاق في العائلة والصراع فيها حتى لو لم يؤد هذا الشقاق والصراع إلى انفصام روابط العائلة. (ياسين ١٩٨١: ٢٥)

مراحل التفكك الأسري:

يشير "وليام جود" William Good إلى عدة مراحل تمر بها الأسرة، قبل التفاقم الكبير للنزاعات الأسرية والتي ترتبط ارتباطا مباشرا بالتفكك الأسري، وهذه المراحل هي : (William جيد ١٩٨٠: ٣٧٩-٣٨٣)

١- مرحلة الكمون فترة محدودة وقد تكون قصيرة جدا فيها خلافات لا يتم مناقشتها أو التعامل معها بواقعية.

٢- مرحلة الاستثارة يشعر أحد الأفراد بنوع من الارتباك والتهديد ولا يقنع بما يحصل عليه من إشباع.

٣- مرحلة الاصطدام يحدث بسبب الانفعالات المترسبة والمكبوتة.

٤- مرحلة انتشار النزاع يظهر بها الكثير من السلوك السلبي والصراع والرغبة في الانتقام والنقد بهدف انتصار أحد منهما على الأخر.

٥- مرحلة البحث عن الحلفاء : لا يستطيع الزوجين حل مشاكلهم فيستعينوا بمصادر بديلة كالتركيز على الأطفال أو العمل أو الأنشطة الاجتماعية.

٦- مرحلة إنهاء الزواج لدى كل الطرفين دافع تحمل مسؤولية الطلاق وعدم التفكير بالرجوع وقد يلجؤون لتوكيل محامي أو للقضاء.

تعاطي المخدرات

إن تعاطي المخدرات الحبوب أو العقاقير المخدرة للأغراض غير الطبية يعد من السلوكيات المنحرفة في كثير من المجتمعات ، لان للمخدرات آثارا بالغة السوء على صحة وسلوك الذين يتعاطونها تمس سلامة وأمن المجتمع من خلال الانحرافات السلوكية الخطيرة للمتعاطين وتضعف من قدرة المجتمع في الانتاج لانعدام امكانات العمل أو ضعفها لدى أولئك المتعاطين ، وقد اصبحت هذه الآفة التي اتسع انتشارها مشكلة عالمية الملامح والابعاد في خطورتها وحدتها ووسائل البحث عن الطرق اللازمة للحد منها وقطع حلقتها المتصلة بدءاً من الزراعة وانتهاء بضحاياها من المتعاطين او المدمنين ، حيث تتساقط الضحايا كل يوم وتنتشر الجرائم الناجمة أو المرتبطة بالمخدرات واشد ما يؤسف له ان تمد المخدرات مخالبها الشرسة على الطلبة والشباب وهم في عمر الزهور بل أكثر من ذلك حيث امتدت شرورها الى صغار التلاميذ ولم يعد يعرف كل منا متى تدخل داره . (العيسوي ، ١٩٩٣ ,ص ١)

وعليه فأن هذه السطور المختصرة لموضوع البحث الحالي هي بمثابة رسالة ناصحة الى كل من وقع أو كاد ان يقع في مستنقع المخدرات وظلماته بأي شكل سواء بالتعاطي للحبوب والعقاقير المخدرة أو غيرها ، رسالة يمد فيها الباحثان يد العون المعرفي مناشدين النجاة والعودة الى بر الأمان والسلام والعافية .

العزلة الاجتماعية :

تعـد العزلـة Isolation أو الوحـدة loneliness فـي نظـر كثيـر مـن علمـاء الـنفس مسـميين لظـاهرتين مختلفتـين قـد تتفقـان وربمـا لا تتفقـان. فالعزلـة تصـف غيـاب أو انخفـاض التفاعـل مـع الآخرين، بينما تصف الوحدة مشاعر ذاتية قد يخبرها الفرد وهو وسط أناس كثيرين قد تربطهم به علاقات شخصية حميمة . (العنزي : ٢٠٠١ ، ٣٣٢)

وتأكيـداً لهـذا فقـد ميـز ويـس" (weiss,١٩٨٣) بـين العزلـة والوحـدة بتسـمية الأولـى العزلـة الاجتماعيـة (Isolation Social) ، وتسـمية الثانيـة العزلـة الانفعاليـة (Isolation Emotional) . (wiess,1983,. 1-16).

فالشعور بالوحدة كما يقول "بريم " (Brehm,١٩٩٢) شعور بالحرمان وعدم الرضا ينتج بسبب تفاوت نوع العلاقات الاجتماعية التي نرغبها ونوع العلاقات التي نعيشها. فنحن نشعر بالعزلة عندما نكون بمفردنا إذا كنا نفضل أن نكون مع شخص ما. ونشعر بالوحدة عندما نكون مع أناس آخرين إذا كنا نفضل أن نكون مع غيرهم

(Brehm, ١٩٩٢,٣٢٣- ٣٢٤).

ويرى بعض الباحثين العلاقة وثيقة بين الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية. فالشخص الذي يعاني العزلة لديه إحساس مضطرب بشأن علاقته بالآخر؛ فهو يشعر بالتباعد بين الذات والآخر ، وفقدان إحساس الفرد بقيمته الشخصية، ونقص التعاطف مع الآخرين. بينما يكون الشخص الذي يشعر بالوحدة النفسية شخصاً حساساً لنفسه ولديه صعوبة تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين نتيجة لخوفهم من الرفض (دمنهوري ، عبد اللطيف :١٢٩٠، ١٩٩٠).

ويرى جراشا وكيرشينبام (Grasha & Kirschenbaum ١٩٨٠) أن كلاً من الشعور بالوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية يتضمن الانفصال والحياء والحذر والانسحاب وعدم القدرة على إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين (عبد المقصود : ١٩٩٨، ٤٩ – ٥٠).

وتأكيداً لهذه العلاقة الارتباطية على المستوى النظري ، فقد وجد" جونز وزملاؤه" (Jones, et al, 1981) و "مـــور وســـيرمات" (Moore&Sermat,1987) و"ســـولانو (swlano,1997)علاقـة بـين الشـعور بالوحـدة النفسـية وبعـض المؤشـرات المختلفـة للاغتـراب والعدائية لدى طلبة الجامعة ، كما ترتبط عكسياً مع تقبل الآخرين والاقتناع بوجود العدل في العالم.

ادمان الأنترنيت:

أصبح الإنترنت يغزو كافة مجالات الحياة الاجتماعية والإقتصادية والسياسية وغيرها، كوسيلة للإتصال وتبادل الأفكار والمعلومات، مما أنتج أن أي مجتمع لا يستخدم الإنترنت يعد متخلفا

عن بقية المجتمعات الأخرى، وعن مسايرة التطورات التكنولوجية الهائلة. فهو يعد من أكبر النعم إذا ما أحسن إستخدامه، وإلا فهو نقمة إذا ما أسيء إستعماله.

وتؤكد كثير من الدراسات والبحوث مثل دراسة (جانج وآخرون ,juni et al,2008) ودراسة (جيفري effrey، 2008) ودراسة (أبو الجدي ، ٢٠٠٧) أن إدمان الإنترنت لا يقل خطورة عن إدمان المخدرات بل يتجاوزها حيث يعد السبيل الأكثر تعويضا لما يعانيه المدمن من مشكلات وإضطرابات، أن هذه المشكلات تزداد حدة وضراوة بتقدم الإنسان في العمر وزيادة عدد الساعات التي يقضيها الفرد المدمن أمام الإنترنت.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

١. هل توجد علاقة نسبية ذات دلالة إحصائية بين درجة استجابة أفراد العينة لمقياس التفكك الأسري ودرجة استجابتهم لمقياس الانحرافات السلوكية المتمثلة في تعاطي المخدرات؟

٢. هل توجد علاقة نسبية ذات دلالة إحصائية بين درجة استجابة أفراد العينة لمقياس التفكك الأسري ودرجة استجابتهم لمقياس الانحرافات السلوكية المتمثلة في العزلة الأجتماعية؟

٣. هل توجد علاقة نسبية ذات دلالة إحصائية بين درجة استجابة أفراد العينة لمقياس التفكك الأسري ودرجة استجابتهم لمقياس الانحرافات السلوكية المتمثلة في أدمان الأنترنيت؟ (عبد الرزاق، ٢٠٠٦)

أهمية الدراسة:

تُعَدُّ هذه الدراسة محاولة للتعرف على أشكال التفكك الأسري التي تؤدي إلى الانحرافات السلوكية لدى طلاب الجامعة، بالإضافة إلى توضيح العوامل والأسباب التي تؤدي إلى انتشار التفكك الأسري والعمل على الحد منه والسيطرة على الانحرافات السلوكية من خلال الدراسات الميدانية ونتائجها. قد تواجه الأسرة مشكلة التفكك الأسري، ويواجه الأبناء نتيجة لذلك عددًا من المشكلات التي تنعكس على سلوكهم في صورة مشكلات نفسية أو انحرافات سلوكية مثل: (تعاطي المخدرات، العزلة الأجتماعية ، أدمان الأنترنيت).

أهداف الدراسة:

حددت الباحثة أهداف الدراسة نتيجة لما لاحظته حولها من طلاب الجامعة الذين يتسمون بالانحرافات السلوكية، وعند بحث الأسباب، وجدت أن من أخطرها التفكك الأسري. لذا اختارت موضوع البحث وكانت أهدافه:

١.التعرف على درجة العلاقة بين استجابة أفراد العينة لمقياس التفكك الأسري واستجابتهم لمقياس الانحرافات السلوكية المتمثلة في تعاطي المخدرات.
٢.التعرف على درجة العلاقة بين استجابة أفراد العينة لمقياس التفكك الأسري واستجابتهم لمقياس الانحرافات السلوكية المتمثلة في العزلة الأجتماعية.
٣. التعرف على درجة العلاقة بين استجابة أفراد العينة لمقياس التفكك الأسري واستجابتهم لمقياس الانحرافات السلوكية المتمثلة في أدمان الأنترنيت.

الاطار النظري:
النظريات المفسرة للتفكك الأسري :

اولاً نظرية التعلق:
جون بولبي (بالإنجليزية: John Bowlby) طبيب ومحلل نفسي بريطاني عاش بين عامي ١٩٠٧م – ١٩٩٠م.
اوضح بولبي البحث والتنظير في تأثير الإيداع في المؤسسات والحرمان الوالدي على الأطفال، وقد أشار إلى أهمية الروابط الوجدانية أو التعلق في حياة الفرد، حيث أن هذه الروابط تحمي حياة الطفل من خلال حب أمه ورعايتها المستمرة له، فهي وظيفة بقائية أساسية في حياة الطفل. كما أنها من أهم أسس الصحة النفسية للطفل والأم، وكذلك فهي المؤثر الرئيسي في الأداء الوظيفي للشخصية، وهي تضع أسس الاتجاهات نحو الحياة والناس والعلاقات والمستقبل، وتأثر التعلق الوالدي يرتبط بطبيعة العلاقة مع الآباء، وفي هذا الإطار يشير بولبي إلى وجود أربعة أنواع من التعلق هي :
التعلق الآمن بالأب فقط.
التعلق الآمن بالأم فقط.
التعلق الآمن بالوالدين معاً.
التعلق غير الآمن بالأب أو الأم أو الوالدين معاً.
فالفكرة الأساسية لدى بولبي أن هناك طفل وهناك قائم بالرعاية لهذا الطفل والطبيعي أن يكون الوالدين وهناك صيغ أو أنواع لهذا التعلق، وهذه الصيغ يمكن أن تتعدد وتتنوع لكنها في مجملها النهائي تعود إلى تعلق أمن أو غير آمن. فالأمن يحقق للطفل السعادة ويساعده في نموه من جميع النواحي، أو تعلق غير آمن يكون حجر عثرة في حياة الطفل.

يعد بولبي هو من الاوائل الذين حذروا من الآثار الضارة المحتملة للانفصال بين الأبناء والآباء، وقد عمل حول ذلك مع روبرتسون، وتوصلا إلى أهمية مرافقة الأبوين للطفل المريض في المستشفيات لأن انفصاله عنهم يسبب معاناة شديدة للطفل واهتم بولبي بمسائل التبني وتغيير محل تربية الطفل، وعدم تغييره إلا للضرورة، مع الاهتمام بمرحلة التعلق، وذلك لأن الانفصال حينها يكون أشد إيلاماً فالانفصال قلق يشعر به الطفل عند فقد القائم بالرعاية يجعله في حالة من الإحباط والتوتر، ولا بد من المهتمين به مراعاتها لآثارها التي قد تكون سلبية على حياته. (الزيتون: ٢٠٠٥، ٧٦)

ثانياً النظرية الوظيفية :

ترى أن التفكك الأسري يعتبر نتاجا لظروف اقتصادية اجتماعية تتمثل في الأوضاع العائلية وظروف العمل وضغوطه وحالات البطالة بأشكالها المختلفة , والخلافات الأسرية، والتفكك الأسري المتعمد وغير المتعمد، والفقر وانخفاض دخل الأسرة مع كثرة عددها، وما يتبعه من تغذية غير سليمة، وعدم العناية الصحية، أو المستوى الاجتماعي المتدني (عبد الغني وطه، ٢٠١٧).

ثالثاً نظرية التفاعل الرمزي :

ترى أن التفكك الأسري يظهر نتيجة للعلاقات السلبية بين الزوج وزوجته والأبناء، ومظاهر الاتصال والتواصل الرمزية السلبية بين أفراد الأسرة الواحدة، كما وتنظر إلى أن هناك أثر لمشاهدة الأبناء للممارسات الخاطئة داخل الأسرة كالعنف والمخدرات والتغيب عن البيت بالأيام وغيرها من مظاهر التفكك الأسري، في حين تنادي بأهمية توجيه المقبلين على الزواج وتأهيلهم لكيفية ممارسة الحياة الأسرية المستقبلية، وعلاقتها المتبادلة وأدوارهما – الزوجين – تجاه بعضهما وتجاه أطفالهما، فلا يكفي أن يكون الزوجان من خلفية ثقافية واحدة لنجاح الحياة الزوجية، بل لابد أن تكون أدوارهم المستقبلية امتدادا للأدوار التي عايشوها في السابق، فالشاب يتأثر بسلوك والديه ويكتسب منهما القدوة لسلوكه في المستقبل فإذا ما كانت الجماعة المرجعية للزوجين مختلفة تماما فمن الصعب تكوين أرضية مشتركة بينهما لاختلافهما الثقافي والاجتماعي(أبو زيد، ٢٠١١).

النظريات التي فسرت الانحرافات السلوكية:

اولاً نظرية التعلم الاجماعي :

ويرى صاحب نظرية التعلم الاجتماعي (باندورا) بأن الأفراد يتعلمون أنماط وأشكال السلوك المنحرف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى بالتقليد والملاحظة، وان عملية التعلم هذه تتم داخل الأسرة سواء في الثقافة الفرعية أو الثقافة ككل، فبعض الآباء يشجعون أبنائهم على ممارسة بعض السلوكات المنحرفة كالتدخين والتغيب عن المنزل، والتصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، ويطالبون بالا يكونوا ضحايا للعنف في مواقف أخرى، والبعض الآخر ينظر للعنف وكأنه الطريقة الوحيدة للحصول على ما يريدون بل أن بعض الآباء يعززون الأبناء على التصرف بعنف عند الضرورة (علي، ٢٠١٧).

الدراسات السابقة:

١- دراسة الشديفات (٢٠١٠) هدفت إلى التعرف على تأثير تعاطي المخدرات على التفكك الأسري من وجهة نظر المتعاطين في مراكز الإصلاح في الأردن، ولتحقيق ذلك تم توزيع استبانات على أفراد مجتمع الدراسة بأسلوب المسح الشامل لجميع المتعاطين للمخدرات في الأردن والبالغ عددهم (٣١٢) متعاطيا، وأظهرت النتائج أن الاتجاه العام نحو درجة تأثير التعاطي للمخدرات على التفكك الأسري كان بدرجة مرتفعة.

٢- دراسة شلبي (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التفكك الأسري على قدرة الأبناء المراهقين على اتخذا القرارات بالإضافة إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات على عوامل التفكك الأسري وعلى اتخاذ الأبناء المراهقين للقرارات، وأسفرت عن نتائج من أهمها: تختلف الأهمية النسبية لعوامل التفكك الأسري في أسر عينة البحث، وتوجد فروق دالة إحصائيا في قدرة الأبناء المراهقين على اتخاذ القرارات تبعا للاختلاف في أشكال التفكك الأسري

٣- دراسة حسين (٢٠١٧) : هدفت بيان أنواع التفكك الذي يصيب الأسرة وأثر ذلك على الأبناء الذين ربما يصبحون منحرفين فيما بعد، واعتمدت الدراسة على نظرية (سير بيرت في انحراف الأحداث كما استخدمت منهج المسح الاجتماعي، وتكونت الدراسة من خمسة فصول شمل الفصل الأول الإطار العام بينما جاء الفصل الثاني عن تفسير ظاهرة انحرف الأحداث وأبرز أسبابها ومظاهرها، والأسرة وعلاقتها بالسلوك الانحرافي، وتضمن الفصل الثالث إجراءات الدراسة، بينما عرض الفصل الرابع للدراسة الميدانية واختتمت الدراسة بالفصل الخامس الذي شمل أبرز النتائج والتوصيات، وكان من أبرز النتائج وجود علاقة قوية بين التفكك الأسري وانحراف الأحداث

٤- دراسة مطالقة والعمري (٢٠١٨) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، ومدى مساهمة هذه المواقع في التفكك الأسري، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من (٥٦٥) طالب وطالبة من

جامعة اليرموك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له تأثير واضح على العلاقات الأسرية، أهمها الآثار الدينية والأخلاقية، ثم الآثار الاجتماعية، وأخيراً الآثار الصحية والنفسية، وأوصت الدراسة بعقد لقاءات وندوات توعوية للشباب الجامعي بضرورة الاستفادة إيجابياً من مواقع التواصل الاجتماعي، والاهتمام بكيفية انتقاء المعلومات، واختيار ما يناسب الدين الإسلامي الحنيف وما يتفق مع العادات والقيم الاجتماعية السائدة في مجتمعاتنا المسلمة، كما أكدت الدراسة على التحذير من الآثار السلبية لمواقع.

فرضيات الدراسة:

١. توجد علاقة نسبية ذات دلالة إحصائية بين درجة استجابة أفراد العينة لمقياس التفكك الأسري ودرجة استجابتهم لمقياس الانحرافات السلوكية المتمثلة في تعاطي المخدرات.

٢. توجد علاقة نسبية ذات دلالة إحصائية بين درجة استجابة أفراد العينة لمقياس التفكك الأسري ودرجة استجابتهم لمقياس الانحرافات السلوكية المتمثلة في العزلة الأجتماعية.

٣. توجد علاقة نسبية ذات دلالة إحصائية بين درجة استجابة أفراد العينة لمقياس التفكك الأسري ودرجة استجابتهم لمقياس الانحرافات السلوكية المتمثلة في أدمان الانترنيت

المنهج المستخدم:

تتطلب طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي، لأن هدف الدراسة هو معرفة مدى العلاقة بين التفكك الأسري وبعض أنماط الانحرافات السلوكية مثل "تعاطي المخدرات ,العزلة الأجتماعية ,أدمان الانترنيت

أداة الدراسة:

قامت الباحثة بتبني الأستبيان الذي استخدمته الباحثة (ايديو٢٠٢٠)اشتمل على مجموعة من الأسئلة التابعة لمؤشرات الدراسة الخاصة بإمكانية قيام علاقة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، أي مدى تأثير الأسرة التي تعاني من التفكك المادي أو المعنوي في انحراف أبنائهم وجنوحهم.

وبناء عليه فقد تم وضع مجموعة من الأسئلة للكشف عن علاقة الأسرة المفككة بانحراف أبنائها.

المعالجة الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة من خلال جمع البيانات الكمية حول موضوع التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الشباب ، ثم تصنيفها وتفريغها تبعا للمعطيات الإحصائية التي تحصلنا عليها من خلال الدراسة الميدانية أو الوثائقية، ونظرا لطبيعة الدراسة رأينا أن نطبق النسب المئوية كمقاييس للتعرف على مدى دلالة الإحصاءات وذلك عن طريق تصنيف وتفريغ وتبويب البيانات المحصل عليها من استمارة البحث في جداول بسيطة ومركبة ثم محاولة تحليلها وتفسيرها.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

الجدول رقم(١):يوضح فئات العمر المراهقين

الفئات	م.م ١		م.م٢		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
١٤–١٥سنة	٠٣	٠١١١.٧٥		٠٤ ٠٥.٧٠		٠٨.٦٨
١٦–١٧سنة	١٤	١٣ ٤٤.١٠	٤٠	٢٧		٤٢.٠١
١٨–١٩سنة	١٤	١٨ ٤٤.١٠		٣٢ ٥٤.٢٨		٤٩.٢٦
المجموع ٣١	١٠٠	٣٢	١٠٠	٦٣	١٠٠	

يتضح من بيانات الجدول رقم (٠١) أن أعلى نسبة لدى مجموعة المراهقين المنحرفين في الفئة (١٨–١٩ سنة) هي (٤٩.٢٦) ، حيث بلغت نسبة المراهقين المنحرفين للمجموعة الأولى (٤٤,١٠) مقابل (٥٤,٢٨٪ للمجموعة الثانية على التوالي في نفس الفئة، ويلي بعد ذلك الفئة العمرية (١٦–١٧) سنة) حيث سجلت ما يقارب (٤٢,٠١ %)، أما فيما يخص فئة (١٤–١٥) سنة فلم تسجل إلا اربعة حالات بنسبة (٠٨,٦٨ %).

إن المرحلة العمرية التي يمر بها الأحداث محل الدراسة هي مرحلة المراهقة هذه المرحلة كما يصنفها "أريكسون" هي مرحلة العزلة، حيث يميل المراهق إلى البحث عن نفسه كفرد مستقل له وضعه وكيانه ودوره ومكانته في المجتمع غير أنه يعجز عن ذلك، ولقلة الخبرة تهتز معاني الحياة لديه فيثور وينحرف ويهدد حياة الآخرين ويعتزل.

وعليه فمرحلة المراهقة بخصائصها ومميزاتها، تعد من العوامل المؤثرة على ظاهرة انحراف الأحداث، خاصة إذا لم يجد هؤلاء الحماية والرعاية والتوجيه السليم.

الجدول (٢) يوضح المستوى التعليمي للمراهقين

المستوى التعليمي	م.م ١		م.م٢		
	التكرارات	النسبة	التكرارات		النسبة
غير متمدرس	٠١	٠٢,٩٣	٠٢		٠٨,٥٦
متوسط ١٣	١٢ ٤١,١٦			١٣،٣٧	
ثانوي ١٨	١٧ ٨٧،٥٥			٤١،٥١	
جامعي –	–	٠١		٠٢,٨٤	

المجموع ٣٢ ١٠٠ ٣٢ ١٠٠

ء

إن المستوى التعليمي لأفراد العينة المنحرفة هو المستوى الثانوي كما يتضح من الجدول رقم (٠٢) ، حيث بلغت عند المجموعة الأولى للمراهقين المنحرفين (٥٥.٨٧٪) ونسبة (٥١.٤١٪) للمجموعة الثانية على التوالي، يلي بعد ذلك الذين تمكنوا من مواصلة التعليم إلى غاية مرحلة التعليم المتوسط، والذين قدروا بنسبة (٤١,١٦ %) للعينة الأولى من المنحرفين ونسبة (٣٧,١٣) للعينة الثانية، ولكن بالرغم من مواصلة بعض المراهقين للدراسة في الطور الثانوي ، إلا أنهم توقفوا عنها بسبب الطرد منها أو تركها نتيجة للضغوط الاجتماعية وضعف الإمكانيات الاقتصادية المحيطة بهم، والدليل على ذلك هو أن مرحلة التعليم الجامعي لم تسجل ولا حالة عند المجموعة الأولى مقابل حالة واحدة فقط (٠٢.٨٤) أمكنها اللحاق بالطور الجامعي للمجموعة الثانية من المراهقين المنحرفين.

أما فيما يخص المراهقين الذين لم يلتحقوا أبدا بمقاعد الدراسة فقد بلغ عددهم ثلاث أشخاص أي ما يقابل نسبة (٠٨,٥٦) لعينة الثانية ونسبة (٠٢,٩٣ %) للعينة الأولى من المراهقين ، والفرق بين المستويات هنا يؤكد أن للمستوى التعليمي علاقة بظاهرة الانحراف إضافة للعوامل الأخرى التي قد تساهم بشكل أو بآخر في توجيه المراهق نحو الإنحراف .

الجدول رقم (٣) يوضح نسب عدد الوفيات داخل أسر المراهقين

المراهقين

البدائل	م.م ١٠	م.م٢٠	المجموع					
	على قيد الحياة	متوفي(ة)	على قيد الحياة	متوفي (ة)	على قيد الحياة	متوفي(ة)		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الأب	٢٩	٨٨,٢٣ ٠٣	١١,٧٥ ٢٨	٨٢,٨٥ ٠٥	١٧,١٣ ٥٨	٨٥,٤٩ ٩	١٤,٤٨
الأم	٣٠	٩١,١٧ ٠٢	٠٨,٨١ ٢٩	٨٥,٧٠ ٠٤	١٤,٢٨ ٦٠	٨٨,٣٩ ٠٧	١١,٥٨

المجموع	٣٣	١٠٠	٣٣	١٠٠	٣٤	١٠٠	٦٨	١٠٠

يتبين من خلال بيانات البحث أن الفروق الموجودة في الجدول رقم (٣)هي عبارة عن فروق طفيفة في نسب الوفيات بين العينة الأولى والثانية للمراهقين المنحرفين ,ونفس الملاحظة توجه لنسب الوفيات عند الآباء والأمهات ,فقد أوضحت بيانات البحث أن نسبة (١٧,١٣٪)من المراهقين المنحرفين فقدوا أبائهم بسبب الوفاة لأفراد العينة الثانية ,ونسبة (١١,٧٥ %) لأفراد العينة الأولى ,في حين بلغ عدد المراهقين الذين حرموا من أمهاتهم (٤أشخاص)بنسبة ١٤,٢٨ %) مقابل (٢ أشخاص) بنسبة (٠٨,٨١٪) لأفراد العينة الثانية والأولى على التوالي .

نستنتج أن المبحوثين الذين فقدوا آبائهم بالوفاة هم الأكثر ميلا الى الانحراف من الذين فقدوا أمهاتهم عن طريق الوفاة ,وربما يرجع ذلك الى أن وفاة الوالد يترتب عنه عدة مشاكل وصعوبات منها عجز الأم لوحدها عن تربية أبنائها ورعاية شؤونهم ومصالحهم ,كذلك انخفاض الإمكانيات المادية إن لم نقل انعدامها بعد وفاة الوالد باعتباره الممول المالي للعائلة ,والذي قد يدفع بالأم للعمل خارج المنزل ويضطر الأبناء في الكثير من الأحيان – حسب تصريحات المبحوثين – إلى العمل لإعانة الأم على توفير النفقات الضرورية للمعيشة ,ويترتب عن ذلك احتكاك المراهق برفقاء السوء فيحتضنهم الشارع ثم مراكز إعادة التربية .

الجدول رقم (٤):يبين نسب حالات الطلاق لدى أسر المبحوثين

المراهقين / البدائل	م.م.١		م.م.٢		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٠٥	١٧,٦٣	٠٧	٢٢,٨٤	١٣	٢٠,٢٧
لا	٢٧	٨٢,٣٤	٢٦	٧٧,١٣	٥٤	٧٩,٧٠
المجموع	٣٢	١٠٠	٣٣	١٠٠	٦٨	١٠٠

أوضحت بيانات الجدول رقم (٤) أن ظاهرة الطلاق منتشرة بنسبة كبيرة بين أسر المبحوثين، حيث يوجد (١٣ فردا) من مجموع أفراد العينة يعيشون في أسر مطلقة وذلك بنسبة (٢٠,٢٧) ، وهذا يعني أن كل خمسة أسر من أسر المبحوثين حدث فيها الطلاق، وذلك مقابل (٥٤) شخصا يعيشون داخل أسر لا تعاني من الطلاق بنسبة (٧٩,٧٠). وتتفق هذه الدراسة أن النتيجة مع ما

توصلت إليه الكثير من البحوث التي أجريت حول ظاهرة جنوح المراهقين في المجتمع الجزائري، والتي أوضحت نتائجها أن الطلاق هو أكثر انتشارا بين أسر المنحرفين.

الجدول (٥) : يوضح أسباب عدم تواجد الوالدين معا في حالة عدم طلاقهما

المراهقين							
البدائل	م.م.١		م.م.٢		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	
وفاة أحد الوالدين أو كلاهما	٠٦	٤٦,٦٥	١٠	٦٤,٦٩	١٧		٥٦,٢٤
هجر المنزل وانفصال الوالدين بدون طلاق	٠٣	٢٦,٦٥	٠٢			٠٦ ١٧,٦٣	
					٢١,٨٦		
الغياب الطويل للوالد لظروف تفرضها طبيعة عمله	٠٣	٢٦,٦٥	٠٢			٠٦ ١٧,٦٣	
					٢١,٨٦		
المجموع١٢	١٠٠	١٤	١٠٠	٢٩	١٠٠		

أوضحت بيانات الجدول رقم (٥) أن نسبة ٥٦,٢٤) من المراهقين المنحرفين فقدوا أحد الوالدين بسبب الوفاة، تليها نسبة (٢١,٨٦) من أباء المراهقين الذين هجروا المنزل لمدة طويلة، ويقصد بالهجر هنا هو انقطاع الصلة بين الزوجين عن طريق ترك أحدهما المنزل والأبناء والتخلى عن الالتزامات العائلية لمدة زمنية معينة قد تطول أو تقصر، وهو دليل على ترك أحد الزوجين للحياة الزوجية بدون إبداء رغبته في المحافظة والإبقاء على العلاقات الزوجية أو إنهائها، وهذا ما يوحي بتنازل الآباء عن التزاماتهم العائلية سواء من الناحية المادية أو الناحية المعنوية. وأشارت بيانات البحث كذلك إلى نسبة (٢١,٨٦) من أباء المبحوثين قد هجروا أسرهم وسافروا إلى الخارج من أجل العمل، وبذلك فهم لم يتخلوا عن التزاماتهم العائلية من الناحية المادية ولكنهم تخلوا عنها من الناحية المعنوية، الأمر الذي جعل المبحوثين يفتقدون سلطة الأب ومراقبته لهم.

الجدول رقم (٦) يبين مكان إقامة المراهق قبل دخوله المركز

المراهقين							
البدائل	م.م ١		م.م.٢		المجموع		
	ك	%	ك	%	ك	%	
مع الوالدين	١٣	٤١.١٦	١٠	٣١.٤٢	٢٤		٣٦.٢٢
مع الأب وحده	٠٢	٠٨.٨١	٠٤	١٤.٢٧	٠٧		١١.٥٨

مع الأم وحدها	١٥	١٤٤٧.٠٤	٣٠٤٢.٨٥		٤٤.٩٢
مع أحد الأقارب	٠١	٠٢٠٢.٩٣	٠٣٠٨.٥٧		٠٥.٧٩
مع الأصدقاء	–	–	٠١	٠١٠٢.٨٤	٠١.٤٣
المجموع	٣١	١٠٠	٣١	١٠٠	٦٩	١٠٠

توضح بيانات الجدول رقم (٦) أن أغلبية أفراد العينة (٤٤,٩٢ %) كانوا يعيشون مع أمهاتهم بعد وفاة آبائهم أو طلاق الأم من زوجها، وأن نسبة (٣٦,٢٢ %) لا تزال تستمتع بالإقامة مع كلا الوالدين، أما نسبة (١١,٥٨) تفضل العيش مع الأب، بالإضافة إلى نسبة (٠٥,٧٩) تضطر للإقامة عند أحد الأقارب، أما نسبة (٠١,٤٣٪) فهي تفضل الاستقلالية والسكن مع أحد الأصدقاء.

الجدول رقم (٧) يبين كيفية وصف الحدث للعلاقة القائمة بين والديه المراهقين

البدائل	م.م.١		م.م.٢		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
علاقة تعاون وتفاهم	١٠	٢٧,٤٩	١٣	٣٨,٨٧	٢٤	٣٢,٨٨
علاقة سيطرة أحد الطرفين	٠٨	٠٢٢٢.٤٩	٠٢	٠٨,٣٢	١١	١٥,٧٧
علاقة صراع وخصام	١٩	٤٩	١٨	٥٢,٧٦	٣٨	٥١,٣٠
المجموع	٣٧	١٠٠	٣٣	١٠٠	٧٣	١٠٠

يتبين من خلال الجدول رقم (٧) أن الغالبية الساحقة (٥١,٣٠٪) من أفراد العينة يصفون العلاقة بين آبائهم وأمهاتهم بأنها علاقة صراع وخصام، وأن نسبة (٣٢,٨٨٪) من مجموع المراهقين يجدونها علاقة تعاون و تفاهم، في حين لا يوجد سوى (١٥,٧٧ %) من المراهقين يصفون تلك العلاقة بأنها علاقة سيطرة أحد الطرفين.

الجدول (٨) يوضح نسب المشاجرات بين الوالدين

المراهقين

البدائل م.م.١ م.م.٢ المجموع

	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٧	٥٢,٩٣	١٩	٥٧,١٣	٣٧	٥٥,٠٦
لا	١٥	٤٧,٠٤	١٤	٤٢,٨٤	٣٠	٤٤,٩١
المجموع	٣٢	١٠٠	٣٣	١٠٠	٣٧	١٠٠

أوضحت بيانات الجدول رقم (٨) أن نسبة (٥٥.٠٦ %) من أسر المراهقين المنحرفين يشتد فيها الخصام والشجار، مقابل (٤٤,٩١٪) من أسر الأحداث تقل بها حالات الصراع والشجار واستنتجت الدراسة من خلال تصريحات واعترافات أغلبية المبحوثين الذين كان يشتد الخصام بين والديهم أن العلاقة التي كانت بينهما سيئة للغاية يسودها التوتر الشديد، هذا الوضع غالبا ما يؤدي بالأولاد إلى قضاء جل الوقت في الشارع بعيدا عن جو أسرهم المشحون أين يتعرضون لإغراءات الانحراف في غالب الأحيان.

الجدول (٩) يبين نسب ضرب الآباء للأمهات المراهقين

البدائل	م.م.١		م.م.٢		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	١٧	٥٢,٩٣	١٦	٤٨,٥٦	٣٤	٥٠,٧١
لا	١٥	٤٧,٠٤	١٧	٥١,٤١	٣٣	٤٩,٢٦
المجموع	٣٢	١٠٠	٣٣	١٠٠	٦٧	١٠٠

يتضح من خلال بيانات الجدول (٩) أن الخصام والشجار بين والدي المبحوثين كان يصل في الكثير من الأحيان إلى ذروته، فيتخذ أسلوب العنف والإيذاء البدني عن طريق ضرب الآباء للأمهات بنسبة (٥٠,٧١) ، مقابل نسبة (٤٩,٢٦ %) من الأمهات لا يعاملن بهذه القسوة من طرف أزواجهن.

الجدول (١٠) : يبين نسب طبيعة المعاملة الوالدية للمراهق المراهقين

البدائل	م.م.١			م.م.٢			المجموع		
	الأب	الأم		الأب	الأم		الأب	الأم	
							ك	%	ك	%
جيدة	٠٣	١٦		٠٢	١٣		٠٦	١٠,١٣	٣٠	٤٤,٩١

عادية	٠٤	١٠	٠٦	١٤	١١	١٧,٣٨ ٢٥	٣٧,٦٧
قاسية	٢٤	٠٥	٢٤	٠٥	٤٩	٧٢,٤٥ ١١	١٧,٣٨
المجموع	٣١	٣١	٣٢	٣٢	٦٦	١٠٠ ٦٦	١٠٠

أوضحت بيانات الجدول رقم (١٠) أن نسبة (٧٢,٤٦ % من أباء المراهقين المنحرفين كانت معاملتهم لأبنائهم قاسية، وأن (١٧,٣٨ % منهم كانت عادية وأن (١٠,١٣ %) منهم فقط تلقوا معاملة جيدة. وأظهرت بيانات البحث كذلك أن نسبة (٤٤,٩١ %) من أمهات المبحوثين كن يعاملن أبائهم معاملة جيدة، وأن (٣٧,٦٧ %) منهن كانت معاملتهن لأبنائهن عادية، وأن (١٧.٣٨ %) منهن كن فيها قاسيات على أبنائهن. من خلال نتائج هذا الجدول نستنتج أن أسلوب القساوة في معاملة أفراد العينة المبحوثة هو الأكثر استعمالا من طرف الأباء، وتتجسد هذه القسوة في الغضب الشديد للوالد الذي يدفعه لشتم أبنائه وإهانتهم وتوجيه الكلام الجارح لهم، وأحيانا لا يكتفي الأب في تسبب الأذى المعنوي لأبنائه بل قد يتعداها للأذى المادي الجسماني البدني وهو الأمر الذي يترك آثارا سلبية في نفسية الحدث، حيث يدفعه مثل هذا السلوك القاسي إلى الشعور بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه من طرف أبيه، فيفتقد لحب الأب وعطفه، ويصبح لا يطيق البقاء في المنزل للحظة واحدة كي يتجنب الهجوم الذي قد يشنه عليه والده لأي سبب كان، بل بلغ الأمر إلى حد تصريح بعض المبحوثين بأن آبائهم هم من قام بتسليمهم إلى مراكز إعادة التربية بحجة أنهم متمردين على الأوامر وكثيروا المشاكل، الأمر الذي جعل نسبة كبيرة من المبحوثين يهربون من البيت الذي لا يجدون فيه إلا القسوة والكراهية، متوجهين نحو الشارع الذي ينمي بداخلهم مشاعر أخرى أكثر سلبية وخطورة على مستقبلهم.

الجدول (١١) يبين نسب المراهقين الذين يضربون من طرف والديهم

المراهقين

البدائل

	م.م.١٠		م.م.٢٠		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٢٣	٧٠,٥٧	٢٦	٧٧,١٣	٥٠	٧٣,٩٠
لا	٩	٢٩,٤٠	٠٧	٢٢,٨٤	١٧	٢٦,٠٧
المجموع	٣٢	١٠٠	٣٣	١٠٠	٦٧	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١١) أن (٧٣,٩٠٪) من أفراد المجموعة المنحرفة أجابوا بأنهم يضربون من طرف أبائهم وأمهاتهم، وذلك مقابل (٢٦,٠٧ %) من أفراد المجموعة الذين أجابوا بأنهم لا

يضربون من طرف الأولياء. هذا مؤشر على أن المنحرفين أكثر تعرضا للعقاب، مما يدل على وجود خلل في الأسلوب التربوي المتبع داخل الأسرة من جهة، وانعدام الطاعة عند المراهقين وارتكابهم سلوكات منافية لقواعد المجتمع وقيمه من جهة أخرى.

الجدول (١٢) يبين الأساليب الوالدية في معاقبة المراهق عند ارتكابه الأخطاء المراهقين

البدائل	م.م.١		م.م.٢		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بالضرب والشتم	٢٤	٦٩,٤٣	٢٧	٦٩	٥٢	٦٩,٧٢
بالنصح والتوجيه	٠٧	٢٢,٢١	٩	٢٤	١٧	٢٣,٦٧
عدم المبالاة	٠٢	٠٨,٣٢	٠١	٠٤	٠٤	٠٦,٥٧
المجموع	٣٣	١٠٠	٣٧	١٠٠	٧٣	١٠٠

أشارت بيانات الجدول رقم (١٢) إلى أنه في حالة ارتكاب المراهقين الأخطاء معينة فإن (٦٩.٧٢٪) من آباء أمهات المنحرفين يستعملون أسلوب الضرب والشتم في معاقبة الأبناء، وأن (٢٣.٦٧ %) منهم فقط يستعملون أسلوب النصح والتوجيه، أما نسبة (٠٦.٥٧٪) من أولياء أباء المبحوثين لم يبالوا قط بأخطاء أبنائهم.

يلاحظ من خلال نتائج البحث أن الأسلوب العنيف والمتمثل في الضرب والشتم هو الأسلوب الأكثر تكراراً عند أولياء المنحرفين، الأمر الذي يجعلنا نقول بأن القسوة المفرطة في معاقبة الحدث عن طريق إنزال العقاب الشديد عليه وشتمه بطريقة جارحة يؤثران على نفسية المراهقين.

كل هذه الظروف وغيرها تدفع بالمراهق للخروج التام عن طاعة الوالدين والتمرد على سلطتهما كما تؤدي به إلى كبت مشاعره وانفعالاته التي تساهم في توليد الحقد والكراهية إزاء الأسرة والمجتمع ككل، فيفر هاربا من البيت بسبب ما يلاقيه من سوء المعاملة والتعرض للعقاب المعنوي والمادي.

النتائج العامة للدراسة:

اعتمدنا في الجدول النهائي على عرض مؤشرات الدراسة، ومحاولة ربطها بالسلوك المنحرف عند المجموعتين المنحرفتين (م.م. ١ مجموع أفراد العينة الأولى) ,(م.م. ٢ : مجموع أفراد العينة الثانية)اللتان تم اختيارهما كعينة صالحة للدراسة وممثلة للمجتمع الأصلي.

المراهقين

المؤشرات

معدل النسب

١- الطلاق انفصال الوالدين بالطلاق ٢٠,٢٧

٢-الغياب الطويل لأحد الوالدين أو كلاهما

- هجر المنزل وانفصال الوالدين . ٢١,٨٦
- وفاة أحد الوالدين أو كلاهما. ٥٦,٢٥
- زواج الأم من رجل آخر. ٠٤,٣٣
- عدم إقامة الوالدين معا. ٦٦,٦٥
- الغياب الطويل للوالد بسبب ظروف. ٢١,٨٦
- إقامة المراهق مع الأم وحدها. ٤٤,٩١
- إقامة المراهق مع الأب وحده. ١١,٥٨
- إقامة المراهق مع أحد الأقارب . ٠٥,٧٨
- زواج الأب مع أكثر من امرأة ١٨,٨٣

٣- سوء العلاقات الزوجية

- ضرب الأباء للأمهات . ٥٠,٧١
- المشاجرات بين الواالدين. ٥٥,٠٦

المراهقين

المؤشر

الأب الأم

٤-الحرمان العاطفي للمراهق داخل الأسرة (من طرف الوالدين)

إعتماد أساليب الضرب والشتم عند الوالدين في معاقبتهم للمراهق.

٦٩,٧٢

عدم مبادرة الوالدين بالنقاش والحوار مع المراهق حول مسألة ما .

٤٤,٩١

المفاضلة بين المراهق واخوته.

٧٥,٣٥

المعاملة القاسية للآباء اتجاه الأبناء ١٧,٣٨ ٧٢,٤٥

ضعف ملاطفة الوالدين لأبنائهم ومداعبتهم من حين لآخر ٢١,٧٢ ٥٥,٠٦

تعرض المراهق للضرب من طرف الوالدين ٧٣,٩٠

تعتبر فرضية الدراسة أن الطلاق هو من العوامل المساهمة في جنوح المراهقين وقد أيدت نتائج البحث صحة هذا المؤشر، حيث أوضحت بيانات هذه الدراسة عن وجود نسبة (٢٠,٢٧٪) من مجموع أفراد العينة ينتمون إلى أسر تعاني من الطلاق وهذا يعني أن كل خمسة أسر من أسر المبحوثين حدث فيها الطلاق.

إن غياب رعاية الأسرة ورقابتها نتيجة عدم إقامة المراهق في أسرة متماسكة تتمتع بتواجد الأب والأم معا، يجعل االمراهقين عرضة للانحراف، حيث سجلت الدراسة ما يقدر ب (٦٦,٦٥٪)من أباء المراهقين لا يقيمون مع زوجاتهم وأبنائهم بسبب الطلاق (٢٠,٢٧ %)، أو هجر أحدهما وانفصاله عن الطرف الثاني بدون طلاق والذي حصل على تأكيد (٢١,٨٦) أو فقدان أحدهما أو كليهما بالوفاة والذي قدرت نسبته بـ (٥٦,٢٥%)، وهي نسبة مرتفعة جدا تؤكد بأن فقدان الأسرة لأحد الوالدين أو كليهما بالوفاة على علاقة كبيرة بانحراف أبنائها وجنوحهم.

ويقابل عدد المراهقين (٤٦) مراهق الذين لا يقيمون مع كلا الوالدين نسبة (٣٣,٣٢%) من المراهقين الذين يعيشون داخل أسر لا تزال تحضى بتواجد الأب والأم معا (أنظر الجدول (٠٧). كما أكدت نتائج الدراسة عن وجود نسبة (٤٤,٩١ %) من المراهقين يقيمون مع الأم وحدها، أومع الأب وحده بنسبة (١١,٥٨ %)، ونسبة أخرى من المراهقين(٠٥,٧٨٪) كانوا يقيمون عند إحدى الأقارب نتيجة اندفاع الآباء والأمهات بعد انفصالهم بالطلاق أو فقدان أحدهما بالوفاة إلى إعادة تجربة الزواج للمرة الثانية من طرف الأب مع امرأة أخرى بنسبة (١٨,٨٣٪) مقابل نسبة (٠٤,٣٣٪) من أمهات المراهقينأعدن الزواج من رجل آخر.

وقد تستدعي كذلك قساوة الظروف الاجتماعية وسوء الأحوال المعيشية أو الفقر إلى اندفاع الوالد إلى بذل كل طاقته للبحث عن عمل يتقاضى من ورائه أجرا يعينه على مواصلة الدرب، وهو الأمر الذي يجعله يبتعد عن الزوجة والأبناء لفترة قد تطول أو تقصر، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن الآباء الذين هجروا المنزل الظروف تفرضها طبيعة عملهم بلغت حدود ٢١,٨٦ %)، مما يجعل الوالد غير قادر على متابعة تصرفات المراهق وتقويم سلوكه وغير مشرف على توجيهه.

أما في حالة تعرض الوالد لأزمة البطالة لفترة طويلة، فإن هذا ينمي في الأب حدة المزاج وسرعة الغضب، مما يدفعه إلى اتخاذ أساليب عنيفة وغير لائقة في معاملة الزوجة والأبناء، فتسوء الأوضاع وتضطرب العلاقات بين أفراد الأسرة، ويسودها التوتر والصراع وسوء التفاهم والمشاجرات المتواصلة وظهور الشقاق والنزاع بين الأبوين، وهو ما أثبتته نتائج الدراسة بتأكيد (٥٥,٠٦٪) من أسر المراهقين التي يشتد فيها الخصام والشجار بين والديهم، ويكون أكثر تكرارا واستمرارا في أسر المبحوثين بتأكيد (٤٤,٧٢ %)، وقد استنتجنا من خلال تصريحات المبحوثين أن حالات الخصام والشجار بين والديهم على مرئ من أعينهم يكون أشد وطأة على نفوس الأحداث إذا كان مستمرا ومتكررا، وأن حالات الشجار هذه تصل في الكثير من الأحيان إلى ذروتها، حيث تتخذ شكل العنف والإيذاء البدني عن طريق ضرب الآباء للأمهات بتأكيد (٥٠.٧١ %) من المراهقين الذين تتعرض أمهاتهم للضرب.

وهذا ما يؤكد على العلاقة الأكيدة بين مؤشر سوء العلاقات الزوجية وانحراف المراهقين وجنوحهم، إذ يفضل الأبناء في حال تعرضهم لمثل هذه الظروف الأسرية المشحونة بالنزاع والشجار بين والديهم للبقاء خارج المنزل في الشارع، الأمر الذي يحفزه على الانضمام إلى جماعات السوء التي يتلقى منها المفاهيم والمعايير المضادة للأسرة والمجتمع.

وتشير نتائج الدراسة كذلك إلى أن الأغلبية الساحقة من المراهقين توقفت عن التعليم في المرحلة االمتوسة بنسبة (١٣,٣٧٪) وفي المرحلة الثانوية بنسبة (٤١,٥١٪) بسبب إهمال الأسرة

مراقبة ومتابعة تعليم أبنائها وقساوة الأسلوب التربوي المتبع من طرف أوليائهم، وفي هذا السياق توصلت الدراسة إلى أن نسبة االمراهقين الذين يجدون من طبيعة المعاملة الوالدية لهم على أنها قاسية بلغت في حدود (٧٢,٤٥٪) عند الآباء و (١٧,٣٨) عند الأمهات، حيث أوضحت نتائج الدراسة عن وجود نسبة (٧٣.٩٠٪) من المراهقين يعاملون بالضرب من طرف أوليائهم واعتماد أسلوب الضرب والشتم من طرف الوالدين (٦٩,٧٢) كأسلوب في معاقبة المراهق وهو ما نعتبره من الأساليب الخاطئة في تنشئة الطفل ومعاقبته خصوصا وهو بصدد اجتياز أصعب مرحلة من مراحل العمر الإنساني وأخطرها على الإطلاق، مما يؤدي بالمراهق إلى الهروب من البيت نتيجة حرمانه من عطف والديه وعدم تفهم الآباء خصوصا أهمية مداعبة الأبناء وملاطفتهم من فترة لأخرى، ويتجلى لنا ذلك من خلال النتيجة التي توصلت إليها الدراسة والتي تقر بعدم ملاطفة الآباء لأبنائهم ومداعبتهم من حين لآخر بتأكيد (٥٥,٠٦٪) باعتبارهم الأكثر صلابة وصرامة في معاملة المراهقين ، ونسبة (٢١.٧٢٪) فقط من الأمهات الائي لا يلاطفن أبنائهن ولا تداعبنهم من حين لآخر باعتبار من الأكثر عطفا وحنانا على أبنائهن.

فالطفل الذي يفتقد حنان وعطف أمه وأبيه داخل الأسرة يفضل الهروب للشارع ولجماعة الرفاق لإعطائه العطف والحنان المفقودين داخل الأسرة مما يسهل له سبل الانحراف.

الاقتراحات والتوصيات :

من خلال النتائج المحصل عليها من الدراسة النظرية والميدانية، ارتأينا أن ننهي بحثنا هذا تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات التي لعلها تقلل من تفاقم حجم هذه الظاهرة والحد من انتشارها، ويتم تحديد ذلك من خلال :

– تقديم نموذج طيب لأساليب المعامة الزوجية الحسنة التي تكفل للأسرة نشأة اجتماعية سليمة صالحة، والقيام بالبحوث والدراسات المتصلة بالأسرة والتي تساعد على تحديد الإطار العام للخدمات اللازمة لها، حيث تقوم بدراسة الحالات التي تعرض عليها والبحث في أسبابها وتشخيصها تشخيصا دقيقا، والعمل على علاجها واتخاذ الحلول اللازمة التي تساعد على زوال المشكلة.

– تجنب الآباء والأمهات وضع الأبناء في مواقف المقارنة بينهم وبين اخوتهم، ومحاولة متابعتهم فيما يخص كيفية شغلهم لوقت الفراغ ولعملهم الدراسي والمهني.

– على الوالدين تجنب العقاب البدني العنيف كوسيلة لمنع ظهور الاستجابة الانحرافية وأن يعملا قدر الإمكان على تهيئة الجو السليم والظروف الملائمة التي تمكن من تشجيع السلوك المقبول اجتماعيا.

– على الوالدين أن يجنبا أطفالهما التعرض للأزمات الانفعالية ومواقف الصراع والإحباط.

– على الآباء والأمهات أن يفهموا بأن الصغار مثل الكبار في حاجة إلى التقدير والاحترام والتقبل، كما نهم في حاجة إلى اعتراف أوليائهم بشخصياتهم وإتاحة الفرص لهم للتعبير عن أنفسهم.

– إتباع أساليب والدية سوية مع الأبناء، فلا شك أن اتباع مثل هذه الأساليب سوف يساعد على تكوين شخصيات ناضجة عاطفيا ووجدانيا لديها مفهوم موجب عن ذاتها، وعلى العكس فإن إتباع أساليب معاملة غير سوية مع الأبناء سوف يكون شخصيات قلقة مضطربة تفتقر للنضج العاطفي والانفعالي، مما ينعكس على أساليب معاملتها الزوجية مستقبلا.

خاتمة والنتائج

من خلال كل المعطيات المشار إليها بصفة عامة نستنتج أن فرضية البحث قد تحققت إلى حد كبير، حيث تأكدنا من خلال النتائج الميدانية التي انتهت إليها الدراسة بأن فقدان المراهق لأحد والديه أو كليهما سواء بالوفاة أو الطلاق أو الهجر، يعد سببا رئيسيا في انهيار أحد الأركان الأساسية التي تحرم المراهق من الرعاية والاهتمام والعناية والتوجيه، وهذا بالطبع يؤدي به إلى الخروج إلى الشارع هاربا من المنزل الذي انعدمت فيه وسائل السعادة والاستقرار ليلتقي بأقرانه رفقاء السوء" ثم يلتجئ إليهم، مما يتركه عرضة للانحراف نتيجة لعدم وجود الشخص الذي يتولاه ويرعاه ويبعده عن الانحراف.

وكلما كانت حياة المراهق في الأسرة غير مشبعة لحاجاته النفسية ومملوءة بالهزات والاضطرابات التي تزعزع كيانه كلما سارت شخصيته في طريقها السيئ في مراحل النمو والنضج، ويصبح غير قادر على التكيف الاجتماعي مما يجعل شخصيته تتعثر وصحته النفسية تعتل ثم يصيبها الإنحراف.

المراجع والمصادر

المصادر العربية:

١.أبو الجدي، ناصر. (٢٠٠٧). إدمان الإنترنت: دراسة نفسية اجتماعية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢.أبو زيد، محمد. (٢٠١١). نظرية التفاعل الرمزي والأسرة المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

٣.العنزي، عبد الله. (٢٠٠١). العزلة والانطواء عند الأطفال. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

٤.العيسوي، عبد الرحمن. (١٩٩٣). ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب. بيروت: دار المعرفة الجامعية.

٥.الغني، عبد، وطه، حسين. (٢٠١٧). الأسرة والتفكك في المجتمع المعاصر. بيروت: دار الكتاب الحديث.

٦.القضاة، محمد. (٢٠٠٦). الأسرة والتنشئة الدينية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

٧.الكامل، زكية إبراهيم. (٢٠٠٨). التربية الأسرية. عمان: دار اليازوري العلمية.

٨.الخولي، سناء. (١٩٨٢). الأسرة والمجتمع. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٩.الخشاب، مصطفى. (١٩٨٥). علم الاجتماع الأسري. القاهرة: دار المعارف.

١٠.حماد، حنان. (٢٠١٥). الانحلال الأسري وأثره على الأبناء. القاهرة: دار النهضة العربية.

١١.دمنهوري، عبد اللطيف. (١٩٩٠). علم النفس الاجتماعي. جدة: دار الشروق.

١٢.رزاق، عبد. (٢٠٠٦). العلاقة بين التفكك الأسري وبعض الانحرافات لدى عينة من الشباب الجامعي.
رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر.

١٣.زيتون، حسن. (٢٠٠٥). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار المسيرة.

١٤.سمير، فارح. (٢٠٠٩). علم النفس العائلي. بيروت: دار العلوم الحديثة.

١٥.تركي، ربح. (٢٠٠٤). الأسرة والتنشئة الاجتماعية. الجزائر: دار المعرفة الجامعية.

١٦.عبد الأمين، جعفر. (١٩٨١). الأسرة والتفكك الاجتماعي. بغداد: دار الرشيد.

١٧.عبد الأمين، جعفر. (١٩٨١). أثر الطلاق على الأطفال. بغداد: دار الرشيد.

١٨.عبد المقصود، أحمد. (١٩٩٨). الانطواء والعزلة النفسية. بيروت: دار الكتاب العربي.

١٩.عبد المنعم، محمد حسن. (٢٠٠٥). الصحة النفسية للطفل. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٠.عمـر، معـن خليـل. (١٩٩١). التفكـك الاجتمـاعي فـي المجتمعـات العربيـة. بيـروت: دار الجيل.

٢١.علي، محمد. (٢٠١٧). العنف الأسري وأثره على النشأة الاجتماعية. بغداد: دار الفرات.

٢٢. معلوف، لويس. (١٩٨٦). المنجد في اللغة والأعلام (الطبعة ٢٦، ص. ٥٩١). بيروت: دار المشرق للنشر والتوزيع

ترجمة المصادر العربية

١. Abdul Ameen, J. (1981). Family and social disintegration. Baghdad: Dar Al-Rasheed.

٢. Abdul Ghani, A., & Taha, H. (2017). Family and disintegration in contemporary society. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Hadith.

٣. Abdul Maqsoud, A. (1998). Introversion and psychological isolation. Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

٤. Abdul Moneim, M. H. (2005). Child mental health. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

٥. Abu Al-Jadi, N. (2007). Internet addiction: A psychosocial study. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

٦. Abu Zaid, M. (2011). Symbolic interaction theory and the contemporary family. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

٧. Al-Anzi, A. (2001). Isolation and introversion among children. Riyadh: King Fahd National Library.

٨. Al-Issawi, A. R. (1993). The phenomenon of drug abuse among youth. Beirut: Dar Al-Ma‘rifah Al-Jami‘iyyah.

٩. Al-Kamil, Z. I. (2008). Family education. Amman: Dar Al-Yazouri Scientific Publishing.

١٠. Al-Khashab, M. (1985). Sociology of the family. Cairo: Dar Al-Ma‘arif.

١١. Al-Khuli, S. (1982). Family and society. Cairo: Anglo-Egyptian Bookshop.

١٢. Al-Qudah, M. (2006). Family and religious socialization. Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

١٣. Ali, M. (2017). Domestic violence and its impact on social development. Baghdad: Dar Al-Furat.

١٤. Domnahouri, A. L. (1990). Social psychology. Jeddah: Dar Al-Shorouk.

١٥. Hammad, H. (2015). Family disintegration and its impact on children. Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiyya.

١٦. Maalouf, L. (1986). Al-Munjid in language and proper names (26th ed., p. 591). Beirut: Dar Al-Mashreq for Publishing and Distribution.

١٧. Omar, M. K. (1991). Social disintegration in Arab societies. Beirut: Dar Al-Jeel.

١٨. Razzaq, A. (2006). The relationship between family disintegration and certain deviant behaviors among a sample of university youth (Master's thesis). Ain Shams University, Egypt.

١٩. Samir, F. (2009). Family psychology. Beirut: Dar Al-Ulum Al-Haditha.

٢٠. Turki, R. (2004). Family and socialization. Algeria: Dar Al-Ma'rifah Al-Jami'iyyah.

٢١. Zeitoun, H. (2005). Learning theories and their educational applications. Amman: Dar Al-Masirah.

- المراجع الاجنبية

١. Brehm, S. S. (1992). Intimate Relationships. New York: - McGraw-Hill

٢. Jeffrey, T. (2008). Internet Addiction and Psychological Impact. - {Unpublished Manuscript

٣. Juni, S., et al. (2008). Online Behavior and Family - Breakdown.Unpublished study

٤. Solano, C. H. (1997). Emotional Isolation and Youth Behavior. - Unpublished Study

٥. Weiss, R. S. (1983). Loneliness: The Experience of Emotional – and Social Isolation. Cambridge, MA: MIT Press.

٦. William, G. (1980). The Family and Its Discontents. New Jersey: – Prentice-Hall.

المقدمة